مركز
السياسة
الدولي للنمو الشامل

مركز السياسة الدولي للنمو الشامل ممول من مكتب السياسة الإنمائية، برنامج الامم المتحدة الانمائي و حكومة البرازيل.

رسالة قصيرة

العدد رقم :- 224

نوفمبر 2013

تحويلات الدخل للتنمية البشرية في الأجل الطويل

أرماندو بارينتوس، أستاذ ومدير الأبحاث في معهد بروكس العالمي للحد من الفقر، جامعة مانشستر

في خضم التوسع الملحوظ لبرامج التحويلات لمكافحة الفقر في الدول النامية خلال العقد الماضي، لعبت برامج تحويل الدخل للتنمية البشرية، والمعروفة شعبياً بإسم التحويلات النقدية المشروطة، دوراً بالغ الأهمية. والميزة الأساسية هي أنها تجمع بين تحويلات الدخل إلى الأسر التي تعاني من الفقر وبين إجراءات لتسهيل الإستثمار في التنمية البشرية، وبخاصة فيما بين الأطفال.

ومنذ بداياتها المتواضعة في المكسيك والبرازيل بإعتبارها تدخلات إستجابة للأزمات، تطورت التحويلات لتصبح مؤسسات رائدة تقود الإستراتيجيات الوطنية لمكافحة الفقر. وقد إنتشرت في الوقت الراهن إلى دول أفريقيا والشرق الأوسط وآسيا.

وتوفر الذكرى العاشرة لبرنامج بولسا فاميليا فرصة للتكهن بشأن دور مثل هذه البرامج في المستقبل.

إن النقاش الدائر حالياً حول جدول أعمال التنمية الدولية بعد عام 2015 يساعد في تحديد بعض معالم دورها في المستقبل حيث تشير إتجاهات الفقر المدقع العالمية إلى أن الهدف الإنمائي للألفية المتمثل في خفض نسبة سكان العالم الذين يعيشون على أقل من دولار أمريكي واحد في اليوم سيتحقق بحلول عام 2015.

وتشير إسقاطات هذه الإتجاهات في المستقبل إلى أن غاية خفض نسبة الفقر إلى الصفر عام 2030 يمكن أن يتحقق.

إن إستدامة إتجاهات الحد من الفقر في المستقبل لن يكون سهلا، وسوف تتطلب نمواً إقتصادياً مرتفعاً ومستداماً وكذلك سياسات إجتماعية فعالة لضمان التوزيع العادل للمنافع والفرص الناتجة عن النمو.

وبالنسبة للدول متوسطة الدخل في أمريكا اللاتينية، وغيرها، تعتبر غاية خفض نسبة الفقر المدقع إلى الصفر غاية ممكنة التحقق. ومع ذلك، فإن إستدامة نسبة الفقر المدقع عند الصفر سيثبت أنه تحدي تواجهه. و سوف يثبت أنه تحدي كلما إقتربت الجهود المبذولة لدفع نسبة الفقر أكثر وأكثر نحو الصفر.

والتحدي الأساسي بالنسبة للدول متوسطة الدخل هو تزويد مؤسسات الرفاهية الناشئة فيها بالقدرة على الإنتقال من التركيز بشكل أساسي على الحد من الفقر (المدقع)إلى التركيز على إستدامة القضاء على الفقر.

الحفاظ على مستوى الفقر عند الصفر أو بالقرب من الصفر يتطلب مؤسسات رفاهية قوية ومبتكرة و ديناميكية، بالإضافة إلي نمواً إقتصادياً وتوفير خدمات أساسية جيدة.

وفي سياق برامج تحويلات الدخل للتنمية البشرية في المنطقة، ينطوي هذا على إدارة إثنين من جوانب التقدم الرئيسية وتحقيق شرط واحد.

الجانب الأول، يتطلب الإنتقال من البرامج الرئيسية الهادفة إلى دفع الفقر إلي الصفر لمؤسسات مستقرة ودائمة قادرة على إدامة مستوى الفقر عند الصفر.

الجانب الثاني، ينطوي على تحول في وجهات النظر، ووضع مزيد من التركيز على دور المساعدة الإجتماعية في ضمان التنمية البشرية والفرص كوسيلة لتحقيق الإندماج الإجتماعي والإقتصادي للفئات المحرومة.

وهناك شرط لتحقيق جانبي التقدم الرئيسيين وهو وجود آثار ردود افعال إيجابية في حلقة الوصل بين السياسات والسياسة قادرة على الحفاظ على الدعم السياسي المؤيد للمساعدات الإجتماعية.

ويوفر التطور الذي شهده برنامج بولسا فاميليا في العقد الأول منه دروساً مهمة لدول أخرى فيما يتعلق بهذين التحولين.

إن تنامي إضفاء الطابع المؤسسي على برنامج بولسا فاميليا، والمساعدة الإجتماعية على نطاق واسع، بما في ذلك تشكيل وزارة التنمية الإجتماعية والقضاء على الجوع في عام 2004 يشير في إتجاه مؤسسات مستقرة ودائمة قادرة على إدامة مستوى الفقر عند الصفر.

إن المناقشات حول دور المساعدة الإجتماعية، بما في ذلك برنامج بولسا فاميليا، تحدد خيارات التوسع المقبلة من حيث الإندماج الإجتماعي والإقتصادي في البرازيل. وأمام برامج تحويلات الدخل للتنمية البشرية مستقبل واعد في قلب مؤسسات الرفاهية الناشئة في الجنوب.

المراجع

Barrientos A. (2013). 'Human Development Income Transfers in the Longer Term', IPC-IG Working Paper No. 116, Brasilia, International Policy Centre for Inclusive Growth.

Barrientos, A. (2013) Transferências de Renda para o Desenvolvimento Humano no Longo Prazo in T. Campello and M. Côrtes Neri (eds), Programa Bolsa Família: uma década de inclusão e cidadania. Brasília, Ipea, chapter 26. pp. 417-433. http://www.ipea.gov.br/portal/images/stories/PDFs/livros/livros/livro_bolsafamilia_10anos.pdf

مركز السياسة الدولي للنمو الشامل (IPC – IG)
مكتب السياسة الإنمائية، برنامج الامم المتحدة الانمائي.
SBS, Quadra 1, Bloco J, Ed. BNDES, 13º andar
70076-900 Brasilia, DF - Brazil

بريد إلكتروني: ipc@ipc-undp.org
الموقع على الشبكة العالمية : www.ipc-undp.org
ت : +55 61 2105 5000

الآراء التي أعرب عنها في هذه الصفحة هي آراء الكتاب وليس بالضرورة آراء برنامج الأمم المتحدة الإنمائي أو حكومة البرازيل.

اضغط و علق